وذلك انه غزى بني محارب وبني انمار فنزلوا ولا يرون العدو واحدا فوضع الناس
السلاح فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته حتى قطع الوادي والسماء ترش
بالمطر فسال الوادي فحال السيل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اصحابه
فجلس تحت شجرة فبصر به غورث بن الحارث المحاربي فقال قتلني الله ان لم اقتله ثم انحدر
من الجبل ومعه السيف ولم يشعر به رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو قائم
على راسه وقد سل سيفه من غمده وقال يا محمد من يمنعك مني الآن فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم اكفني غورث بن الحارث بما شئت فاهوى غورث
بالسيف ليضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم به فاكب لوجهه من زلخة زلخها فندر
السيف من يده فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ السيف ثم قال يا غورث
من يمنعك الآن فقال لا احد فقال اتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسول الله فقال لا ولكن اشهد ان لا اقاتلك ولا اعين عليك عدوا فاعطاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه فقال غورث انت خير مني
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجل انا احق بذلك منك فرجع غورث
الى اصحابه فقالوا له ويلك يا غورث ما منعك منه فقال والله لقد اهويت
اليه بالسيف لاضربه فوالله ما ادري من زلخني بين كتفي فخررت لوجهي
وذكر لهم حاله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وسكن الوادي فقطع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الوادي الى اصحابه واخبرهم الخبر وقرا هذه
الاية ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى الاية والزلخة الدفعة وفي القاموس
زلخه بالرمح زجه من باب ضرب زجراه فاذا قضيتم الصلاة اي
صلاة الخوف اي اديتموها على الوجه المبين وفرغتم منها اه ابو السعود
فاذكروا الله الامر للندب لانه في الفضائل وقوله بالتهليل والتسبيح
اي والتحميد والتكبير كما في الخازن ففي كلامه هنا اكتفاء فما حال ذلك
ما بعده كما قدره بقوله مضطجعين فاذا اطماننتم اي سكنت قلوبكم
من الخوف وانتم بعد ما وضعت الحرب اوزارها فاقيموا الصلاة اي التي
دخل وقتها حينئذ اي ادوها بتعديل اركانها ومراعاة شرائطها اه ابو
السعود فقول الجلال ادوها بحقوقها اي من الاركان والشروط والسنن
كتابا موقوتا اي فرضا موقوتا قال مجاهد وقته الله عليهم فلا بد من اقامتها
في

في حالة الخوف ايضا على الوجه المشروع وقيل مفروضا مقدرا في الحضر اربع ركعات وفي السفر
ركعتين فلا بد ان تؤدي في كل وقت حسبما قدر فيه اه ابو السعود وموقوتا
صفة لكتابا يعني محدودا باوقات لتوقيت تخفيفا للمضروب من ضرب ولم
يغير موقوته بالتاء مراعاة لكتابا فانه في الاصل مصدر اه سمين لما بعث صلى الله
عليه وسلم الخ اي لما امرهم بالخروج ولو عبر به لكان اوضح وقوله طائفة هي
جميع من حضر احدا من المؤمنين الخلص وكانوا وقوله طائفة هي جميع من حضر
احدا من المؤمنين الخلص وكانوا ستمائة وثلاثين وقوله لما رجعوا اي ابو سفيان
واصحابه اي ونزلوا بملل وهو موضع قريب من المدينة وتشاوروا في العود الى
المدينة ليستاصلوا المسلمين فبلغ ذلك رسول الله فنادى في اليوم الثاني من وقعة
احد ليخرج من كان معنا بالامس ولا يخرج من غيرهم فخرجوا حتى بلغوا حمراء
الاسد وتقدم بسط هذا في آل عمران في قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول
له وعبارة القرطبي نزلت في حرب احد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالخروج في اثار
المشركين وكان بالمسلمين جراحات وكان امر ان لا يخرج معه الا من كان في الوقعة
كما تقدم في آل عمران اه ولا تهنوا الجمهور على كسر الهاء والحسن على فتحها من
وهن بالكسر في الماضي او من وهن بالفتح وانما فتحت العين لكونها حلقية
نحو يدع وقرأ عبيد بن عمير تهانوا من الاهانة مبنيا للمفعول ومعناه لا تتعاطوا
من الجبن والخور ما يكون سببا في اهانتكم كقولهم لا ارينك هاهنا اه سمين
في ابتغاء القوم اي قتال القوم كما اشار له بقوله لتقاتلوهم ان تكونوا تالمون
تعليل للنهي وتشجيع لهم اي ليس ما تقاسونه من الالم مختصا بكم بل هو
مشترك بينكم وبينهم ثم انهم يصبرون على ذلك فما بالكم لا تصبرون
مع انكم اولى به منهم حيث ترجون من الله من اظهار دينكم على سائر الاديان
ومن الثواب في الآخرة ما لا يخطر ببالهم اه ابو السعود وفي المختار الالم الوجع
وقد الم من باب طرب والتالم التوجع والايلام الايجاع اه ولا يحسنون القو اي
يجنون الآن يكون حذف النون تخفيفا اه شيخنا
لايمانكم بالبعث والحشر والجزاء عليها اه شيخنا والثواب عليها اي
ايضا والكسر اشهر وقوله بن ابيرق بهمزة مضمومة فموحدة مفتوحة وسرق طعمة بتثليث
فتحتية ساكنة فراء مكسورة فقاف وكذا في المغني اه قاري وهو مصغر ابرق وهو نوع